ثمن العدد ٥ غروش

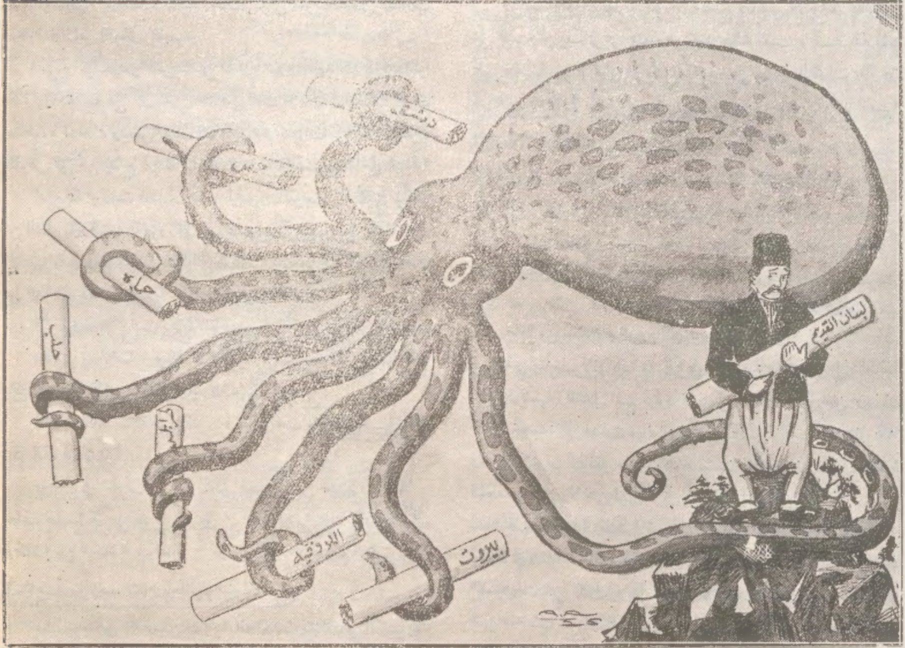
الأحرار المصورة

اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

الاثنين ١٥ آذار

العدد ٩٠ السنة الاولى

اخطبوط الريجي يلتف على السكاير



مدخن غرو ١

مدخن غرو ٢

جرة موس ...

السيد كميل إده محامي الحكومة ، وغير الحكومة ، وهو ايضاً « رئيس » جمعية المحامين المؤلفة من اعضاء لا يزيدون على عدد اصابع الكف . وقد انشأ هذه الجمعية للوصول الى « رئاسة » — ولا رئيس الا « كميل » ، على وزن لا رئيس الا سعد — بعد فشله في نيل رئاسة نقابة المحامين . . وانشأها ايضاً لدعم الادغام القضائي ، او بالاحرى لجعل اللغة الفرنسوية لغة القضاء حتى يستطيع ان يقف ، و «يتنطط» امام القضاة ويترافع باللغة الفرنسوية لانه يجهل العربية ويعتقد ان اللغة العربية لا تصلح للقضاء ، وان القضاة الوطنيين يجب ان «ينكبوا» في البحر ...

ولكن هل ينسى السيد اده وزمرته « الحائرين » في قوميتهم ، ان الذي يحتقر ابناء جنسه ، ويطعن في قومه امام الاجنبي ، يكون عرضة لاحتقار الاجنبي ؟ وهل نسوا ان كرامة الفرد جزء من كرامة المجموع ؟

« حلاق »

ورقة دبابيس!...

١ – رسم ٠٠ برسم الامير جميل

انا لو كنت ناظر المالية في هذا البلد لعرفت كيف افرض الضرائب واستوفيها بدون ان اثير التذمر والشكوى ، بل انا علـى يقين اني سأجد لي انصاراً في وظيفتي الجديدة التي كنت اسعى لركوبهـا لولا خاطر الامير جميل ٠٠٠

وقد شكا كثيرون قبلي ما اشكوه ، ولكنهم لم يحسنوا اختيار الدواء للداء ، بلى ، ان « الوطن » طلبت لحفاة الشوارب وقصيرات الشعر = والشعور = سماداً كياوياً ، والتجأت الى نظارة الزراعـة ٠ اما انا فالتجىء الى نظارة المالية واطلب فرض ضريبة عـلى الشارب المحلوق والشعر النسائي المقصوص

فني تركيا فرضوا ضريبة على اللحي ٠ وفي العهد القديم كانوا يتناولون ضريبة على كل امرأة تتعاطى اعمال الرجال ٠ فلماذا لا تجرب حكومة لبنان ، وبعض الشبان فيها تأنثوا وكثيرات من النساء ترجلن، فتفرض على من يخرج عن تقاليد جنسهِ ضريبة تستوفيها منهُ في كل عام؟

اما والله لو درت قصيرات شعر الرأس ان الرجـل الحقيقي يأنف من النظر الى رقبتهن المجزوزة، حصوصاً متى مرَّ الموس على ذلك الجلد الناعم الحريري ، لوعلمن ذلك لنفرن دون ريب من جز شعرهن ٠ اقول لهن هذا ولو غضبت علي ربة الازياء ولعنني الحلاقون ! ٠٠

قال لي والدها أرأيت ابنتي؟ انها تريد مزاحمتك حتى على لبس الطربوش

وقالت لي الابنة : ولماذا لا نكون مثلكم معاشر الشبان فماذا ينقصنا ونحن نملك من العقل والذكاء ما تملكون ؟

قلت : تلك مسألة فيها نظر ٠ ولكن هب ملكتن مـا نملك فماذا انتن فاعلات ؟

فحارت في الجواب ٠٠٠ ولكني اخرجتها من حيرتها وقلت لها ٠ اخاف اذا مشيتن على طريق الترجل ان « تضاربن » علينا ، فتبحث كل « فتاة » عن « فتاة » تهواها ٠ ٠ او عن فتى ، اذ تصبح البنات شباناً

٢ – يا مضروب الدم ياطانيوس ! ...

من سوء حظي = او من حسنه= انه اخذت تتوارد عليَّ الكتب بعد كتاب الصلاة المسبوك في قالب تهديد وانا اعزك الله بعد ذاك الكتاب امسيت اخاف من كل رسالة ولو كانت تحمل لي طيها حوالة مالية ٠٠

وقد تناولت مع البريد كتاباً لم ارتجف منهُ هذه المرة بل فضضت غلافه وقلبي يحدثني بانه ٠٠ مسعدي ٠ قلت لك ان قلبي يحدثني بانه ثمة بشرى لان الخط خط نسائي ، والخط النسائي لا يخلو من لذة يشعر بها من يطالع الكلمات التي خطتها تلك الايدي الناعمـة اللطيفة ولو كانت كلمات شتم وتجديف ٠٠

وعرفت من الكتاب ان كاتبتهُ سيدة لانهـا استهلت الكلام بقولها : « نحن السيدات ٠٠ » ثم ان الرائحة العطرية تكاد تعبق في انف كل من يدنو من الرسالة، وهذا مما رابني امره واصبحت معه لا ادرى هل سيدتي في ريعان الشباب ام هي جاوزت العشرين ؟ ٠٠

قلت : انني لا ادري في اي عمر هي ، لان اللواتي يكثرن العطور بين الجنس اللطيف هن ممن افقدتهن الايام عطر الشباب فيستعضن عنه بعطر المعمل ، وينثرن منه حتى فوق الطبيخ ٠ ٠

وقد اوشكت ان اوكد ان الكاتبة كبيرة في العمر ، لولا بعض بساطة تخللت سطورها مما لا تقع فيه ابنة الاربعين ! ٠٠

يقول الكتاب : « ان بائع دبابيس يحاول ان يعيد لنا عهد طانيوس عبده في « نقدات طائره » ولكنه لايدري ان لطانيوس منزلة في قلوب السيدات حتى في قلوب اللواتي يجهلنه لا يزاحمهُ عليها اكبر المزاحمين»

من هنا عرفت ان سيدتي بسيطة ٠ بل من هنا تأكد لي انهـا تجهل طانيوس عبده والا فكيف تفسر تلك العاطفة التي تحفظها له في قلبها ــ وهي عاطفة حب كما ترى ــ وطانيوس فضلاً عن كونهِ جاوز الاربعين ، فهو ذو وجه كوجه الجاحظ

وكنت اود ان تعلم سيدتي ان « بائع دبابيس »لايزاحم طانيوس على قلبها ولن يفكر بزاحمتهِ وهو يجهل ذلك القلب ، غـير انه يشير على حضرتها بان لا تعلق الآمال الكبيرة على صاحب النقدات ،فالرجل قد حمل بضاعته « الى » مصر في سن الشيخوخة ، بعد ان حملها « من » مصر في سن الشباب ٠ ٠ ٠ وماذا تبتغي الشعراء منه ٠٠٠

بائع دبابيس

***

ودبوس كبير ...

الى الارثوذكسي القح في « الاحوال »

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء ما يلي :

انني متأسف لان كاتباً متستراً في « الاحوال » تهجم على الطائفة الارثوذكسية وانتحل اسم ارثوذكسي لينال منها ٠ ولو انني اريد ان اقرع حججه كلها لهدمت مقاله تهديماً ٠ ولكنني اقف عند جملة قالها وهي : « وان الطائفة الارثوذكسية تشغـل اليوم من المراكز ما لم تشغله من قبل ولا هي تستحقه »

اقف عند هذه الجملة لاقول لهذا « الوقح » ان الطائفة الارثوذكسية كانت في الدولة العثمانية الطائفة الثانية بعد الطائفة الاسلامية ٠ وكل الامتيازات التي كانت لرؤساء الدين المسيحيين انما كانت لهـا وما نال «سواها» شيئاً من الامتيازات الا بواسطتها ٠ اما في لبنان الصغير فقد كانت سياسته في يدها ٠ ولا اخال احداً نسي اسكندر بك التويني وناصيف بك الريس ومـا كان لهما من النفوذ السياسي ، اضف الى ذلك تأثير آل العازار وسواهم على سياسة لبنان

فماذا هم يشغلون الآن من الوظائف ؟ وأي قيمة تقيم الحكومة لرجالهم يا ترى ؟

فليعلم الارثوذكسي القح — او الوقح — ان الارثوذكس لا يطلبون الوظائف عن طريق مذهبهم ، بل عن طريق كفاءتهم ٠ وهم في غنى عن الوظيفة اذا كانت لا تأتي الا عن طريق الدين

وجلُّ ما اريده هو ان يفهم المتعصبون اننا مهضومو الحقوق ٠ واننا مع ذلك لا نبالي ، لا عن عجز ولكن عن عدم اهتمام بامثـال هذه الصغائر

«ارثوذكسي»

على المكشوف

مؤتمر الآثار

ليس الحادث بالحادث السياسي الخطير ولكنه حادث علمي تاريخي سيحدث في سوريا ولبنان وفلسطين اثراً بعيداً جداً . واننا لنشكر لأولي الامر عنايتهم بعقد هذا المؤتمر وكنا نود لو ان ايام انعقاده كانت في غير هذه الظروف ، ليتمكن المؤتمرون من زيارة اماكن الآثار المضطرمة فيها نار الثورة كالسويداء وسواها من الاماكن التي ترك فيها الرومانيون آثاراً خطيرة . ولكننا نود ان نأمل انتهاء الثورة قبل ميعاد انعقاد المؤتمر (٨ نيسان) ، لفائدة العلم ولفائدة البلاد

ولا يخفى ان اقبال علماء اوربا على عقد المؤتمر في البلاد الشرقية دليل على تطور جديد في عقلية العالم الاوروبي ونظره الى الشرق فقد كانوا يحسبون هذه البقعة من العالم — حيث انبثق فجر الحضارات القديمة كلها — بعيدة عن مجالي العمران فلا تستحق ان يهتم بها العالم الا كاهتمامهم بمجاهل افريقيا ، اما الآن فقد انعقد المؤتمر الجغرافي الدولي في مصر في العام الفائت ، وقد سبق ان انعقد فيها مؤتمر العميان قبل الحرب ، وها ان مؤتمر الاثار سيعقد في سوريا ولبنان . وهذا تطور جديد — كما قلنا — في عقلية العلماء سيكون له تأثير طيب على ايجاد التعاون بين الحضارتين الشرقية والغربية

ولعل تاريخ الاثار يفيد هذه البلاد في تعريفها الى علماء الغرب تعريفاً صحيحاً

***

الدعوى على « الاحرار المصورة »

اقام الحق العام الدعوى على « الاحرار المصورة » لانها صدرت بدون رخصة على زعمه وقد تأجل النظر في هذه الدعوى الى ان يهيء صاحب هذه الجريدة دفاعه ، فلا نخوض الان عباب الموضوع ولكننا نستخرج عبرة رأيناها اثناء المحاكمة الاولى

« الاحرار المصورة » تصدر باللغة العربية ، وصاحبها لبناني عربي الجنس واللسان ، ولغة البلاد اللغة العربية ، والقاضي الذي نظر في الدعوى لبناني عربي الجنس واللسان ، هو الشيخ يوسف زخريا ومع ذلك فقد كانت ورقة الدعوى التي ارسلها اليه الحق العام مكتوبة باللغة الفرنسوية . فهل يلومنا انصار « فرنسة » القضاء اذا تألمنا من هذه الحالة التي تجعل اللغة الاجنبية لغة التخاطب القضائي بين ابناء اللسان العربي ؟

ان هذا السبب من ضمن الاسباب التي تحملنا على مقاومة الادغام القضائي بشكله الممسوخ الحاضر ، الذي جعل المفوض السامي يأمر بتشكيل لجنة تعمل على تبديله . فنحن لا نقاوم الادغام عن تعصب ولا هوس ، ولكننا نقاومه لانه يقضي على لغتنا ، ويجعل بيننا وبين القضاء وسيطاً هو المترجم ، ونحن نتمسك بلغتنا لاننا = نعتبرها عاملاً كبيراً في الاحتفاظ بكياننا القومي

ومع هذا التمسك الذي نتمسك به بلغتنا ، نعتقد اننا بحاجة الى لغة اوروبية نجاري بها العلم الحديث في حركته . وأقرب هذه اللغات الينا هي اللغة الفرنسوية التي انتشرت مدارسها بيننا فضلاً عن كونها لغة الدولة المنتدبة . فنحن ننظر بعين الرضى الى تعاون اللغتين على ترقية مستوى الادارة والقضاء في بلادنا . ولكننا نأبى كل الاباء أن تحلّ اللغة الفرنسوية محل لغتنا القومية ونقاوم بالطرق المشروعة كل سعي يرمي الى القضاء على لغتنا

والادغام القضائي على شكله الحاضر يقضي على اللغة العربية في دوائر القضاء ولذلك نقاومه ، لالنقصي اللغة الفرنسوية عن قضائنا بل لنحفظ لغتنا فلا تكون معاملات القضاء غريبة بلغتها عن المتقاضين ، كما حدث لنا في اوراق الدعوى المقامة علينا ، وكما يحدث كل يوم في دوائر القضاء

في سبيل الحكومة السورية

قدم الى بيروت منذ اسبوع سعادة نورس بك الكيلاني متصرف دمشق ، وقدم ايضاً في الوقت ذاته المسيو بيير أليب القائم باعمال الحكومة السورية فذهبت الاقاويل كل مذهب ورأى الناس من وراء قدوم الرجلين سعياً لتشكيل الحكومة الوطنية

ولكن ما لبث نورس بك ان سافر وسافر على اثره المسيو أليب فسكتت الاشاعات

ولكنها عادت فتجددت على اثر قدوم معالي عطا بك الايوبي وزير العدلية السابق وذهب الناس الى القول ان بعض الوسطاء لتشكيل الحكومة قد خاطبه وجسّ نبضه في الموضوع . ووقفت الاشاعة عند هذا الحد

وقد اتصل بنا ان سماحة الاستاذ الشيخ تاج الدين الحسيني وصل الى بيروت يوم السبت مساء . وقد سبقه اليها المسيو أليب على قطار خاص . فهل يستفاد من هذه الزيارات المتواصلة ان تشكيل الحكومة الوطنية قد طرح من جديد على بساط البحث ؟

قد يكون لمجيء نورس بك الكيلاني سبب لاعلاقة له برئاسة الحكومة وقد يكون لمجيء عطا بك الايوبي ايضاً سبب يتعلق باعماله او بصحته وقد يكون لمجيء الشيخ تاج الدين الحسيني علاقة بمجلس الاوقاف ومقرراته . ولكن هذه الظروف تخلق الاشاعات ، وتدفع بالاقاويل الى الافواه

فهل يمكننا ان نستنتج ان هنالك علاقة بين مساعي الوفد الى جبل الدروز وبين هذه الزيارات التي يقوم بها كبار الزعماء «المستوزرون» الى بيروت!

اننا ، كما قلنا مراراً ، نرحب بكل مسعى يرمي الى حقن الدماء وانهاء الثورة . فان كل يوم يمر يزيد في حرج الموقف

الكلمة للمدفع

طالع القراء في العدد الماضي الكتابين اللذين تبودلا بين« الشعب الدرزي » وبين فخامة المفوض السامي .

فالشعب الدرزي أبلغ فخامة المفوض السامي الشروط التي يستطيع بها القاء السلاح . والمفوض السامي كتب اليهم يقول ان المفاوضة – مباشرة وغير مباشرة – اصبحت مستحيلة .

اذاً فقد اصبحت الكلمة للمدفع .

اننا نأسف جد الاسف لتحرج الحالة ووصولها الى هذا القدر من التحرج فقد كانت هنوك خيوط من الامل في انهاء الثورة بالطرق السلمية فانقطعت الان هذه الخيوط ، واصبحت الكلمة للجيش يزحف لمقاتلة الثوار . وهذا ما كنا نخشاه لان اصطدام الجيش بالثوار سيقضي على ما بقي في البلاد الثائرة من عمران

نحن لا ننكر ان قرارات الثوار لم تكن مما يستطيع المفوض السامي ان يسلم به جميعه . ونقول جميعه لان في تلك القرارات ما سبق المفاوضة على اساسه ، كعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا تتحدد فيها العلاقات ، وكدعوة الجمعية التأسيسية ، وكالعفو وسوى ذلك من الامور .

ولكن هناك مطالب طلبها الثوار لا يستطيع المفوض السامي ان يسلم بها ، كسحب الجيش الى الساحل ، ثم الجلاء التام عن البلاد ، فان وضعية البلاد سواء اكانت مشمولة بالانتداب ام متحالفة مع فرنسا ، لا تسمح باخلائها من الجيوش قبل ان تحل – على الاقل – محلها قوات وطنية تتولى حفظ الامن والدفاع عن الحدود .

اما قرارات الثوار الاخيرة ، الموقعة بتوقيع « الشعب الدرزي » فانها تسد الطريق الى التفاهم لما فيها من المطالب التي لا يستطاع تنفيذها . وقد قال المثل « اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع » .

***

في سبيل السلام

ومع ان جواب المفوض السامي صريح في الرد على كتاب «الشعب الدرزي » ومع انه يرفض كل مفاوضة فان وفد السلام الى جبل الدروز لم يبطل مساعيه حتى الان ولم ييأس من النجاح . فقد قابل الاستاذ فوزي بك المسيو أليب في دمشق ، بعد كتاب المفوض السامي ، وتحدث اليه في المفاوضات . وهبط بيروت الاستاذ فارس بك الخوري احد اركان الوفد ، واجتمع بالامير امين ارسلان ، وتحدث اليه ملياً ليقنعهُ بالسفر الى السويداء .

فهذه المساعي من زعيمين مدركين مفكرين ، كالاستاذين فارس الخوري وفوزي الغزي ، تدل على ان باب السعي في سبيل السلام لم يوصد تماماً ، وانه لم يزل هناك بصيص من الامل للوصول الى الغرض المنشود .

ولا شك ان الاستاذين الكبيرين . والعاملين معهما في سبيل السلام ، يقدرون الاهوال التي تستهدف لها البلاد اذا قامت الاعمال العسكرية على قدم وساق . فهم يبذلون كل ما في وسعهم للحؤول دون هذه الاهوال ، ويعملون على السفر الى الثوار لاقناعهم بوجوب التفاهم مع الدولة المنتدبة ، حقناً للدماء واستبقاء على العمران والارواح . فانه لا يستحيل التوفيق بين الاماني القومية المشروعة ، وبين ما تشترطه فرنسا هذا اذا حسنت النيات

وفق الله الساعين الى السلام .

***

سوريا ولبنان في لجنة الانتدابات

طيرت شركة هافاس برقية من روما في ٧ الجاري قالت فيها : «ان لجنة الانتدابات ستوافق على فكرة الانتداب على سوريا كما حددها ممثل فرنسا » .

فتبين لنا ذلك في السطور التالية التي نقلتها البرقية وهي «ليست فرنسا في سوريا الا لترشد الحكومات المحلية ولتساعدها على الحكم الذاتي وليست تلك سوى فكرة حرة خالية من كل مأرب . ومن هذه الفكرة استوحى المفوض السامي باكورة اعماله في سوريا مما وافقته عليه لجنة الانتدابات موافقة تامة »

فالموافقة التامة على باكورة اعمال المفوض السامي ، حصلت «بالفعل الماضي » اما الموافقة « على تحديد الانتداب كما حدده ممثل فرنسا » فهو بصيغة المستقبل . وبعبارة اوضح ان لجنة الانتدابات وافقت (بصيغة الماضي) على باكورة اعمال المفوض السامي ، وهي « ستوافق » (بصيغة المستقبل) على فكرة الانتداب التي حددها ممثل فرنسا المسيو روبير دوكه .

اما باكورة اعمال المفوض السامي فهي حسنة جداً . لانها ظهرت في مخابراته لزعماء الاحزاب المعارضة في مصر وباريس وبيروت ، واطلاعه على مختلف الآراء والنزعات . اما ما حدث بعد الباكورة فليس هذا مجال البحث فيه لاننا نود ان ننظر الى فكرة المسيو دوكه في تحديد الانتداب .

اذا قسنا اعمال الرجل على آرائه كانت لدينا صورة صحيحة من فكرته في تحديد الانتداب

. فالمسيو روبر دوكه فسر الانتداب بوضعه للبلاد انظمة وقوانين اسماها موقتة ولكنها ما زالت حتى الان سارية نافذة المفعول ،

والبلاد تفسر الانتداب بانهُ تدريب فني على الاستقلال ، لا يعطل الاستقلال بأي وجه من الوجوه . ولو ارادت المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم ان يعطل الانتداب الاستقلال لما أوجدت هذه الصيغة ، بل لاكتفت بالحماية المعروفة انظمتها ، وهي تحصر كل صلاحية في يد الدولة الحامية .

صفحة الادب

الاحلام

للاحلام في الحياة شأن كبير ، او هي على الاقل نصف الحياة . والاحلام عالمٌ على حدته ، تصح المقايسة بينه وبين عالم اليقظة او الواقع ، من حيث الاتساع وترامي الاطراف ومن حيث الغنى بالحوادث والصور ، بل ان عالم الرؤيا لأعظم سعةً من عالم اليقظة واكثر ثراء . ومن قديم الزمان اخذ العلماء وغير العلماء ، وما زالوا ، يضربون في مجاهل هذا العالم ، كما يستكشف الرحالون دنياً جديدة

واذا صحت المقايسة بين عالمي اليقظة والحلم من وجوه عدة ، فليست تصح المعارضة بينهما تماماً كما يُعارض الشيء بنقيضه ، ولا يمكن الفصل بينهما الاَّ بمثل ما يفصل الأقيانوس الدنيا القديمة عن الدنيا الجديدة اللتين تصل بينهما السفن الماخرة في عبابه ، والانباء الطائرة في جوّه . وفي هذا المعنى معنى المقاربة او المماثلة بين اليقظة والحلم ، يقول الغزالي في كتابه « المنقذ من الضلال » :

« أما تراك تعتقد في النوم اموراً ، وتتخيل احوالاً ، وتعتقد لها ثباتاً ولاتشك في تلك الحالة فيها ؟ ثم تستيقظ فتعلم انه لم يكن لجميع متخيلاتك ومعتقداتك اصل وطائل . . كذلك يمكن ان تطرأ عليك حالة تكون نسبتها الى يقظتك كنسبة يقظتك الى منامك ، فتكون يقظتك نوماً بالاضافة اليها . فاذا أوردت تلك الحالة تيقنت ان جميع ما توهمت بعقلك خيالاتٌ لا حاصل لها . »

وقد تبع العالم الفيلسوف « ديكارت » الفرنسي ، حجة الاسلام الغزالي في رأيه هذا فقال ما ترجمته :

« اذا اعتبرنا ان كل هذه الافكار التي تقوم في اذهاننا اذ نحن في اليقظة قد تخطر لنا ايضاً ونحن في سنة النوم ، دون ان تكون هذه او تلك على السواء صحيحة ، فينبغي اذاً ان اضمر كون جميع الاشياء التي في ذهني ليست اصحَّ من تخيلات احلامي . » وبعد ان يذكر ديكارت انه كان اذا نام ، يتخيل في احلامه نفس الاشياء التي فكر فيها وهو يقظان ، يستنتج هذا الاستنتاج الاخير : « اتضح لي ان لا أمارات يقينية يُستطاع بها التمييز بين اليقظة والنوم او بين الحقيقة والحلم ، بوضوح وجلاء . »

* * *

وليس الحلم ، كما يتبادر للذهن وهلةً اولى ، قاصراً على المنام وهو الحال المعروفة بشروطها الخاصة ، بل إن من الأحلام ما يُدعى باحلام اليقظة كما ان من الناس مَن يُدعون بالحالمين ايقاظاً وهم الذين يفكرون ويتخيلون في يقظتهم كما يفكر ويتخيل الحالم المقصود بالذات ويكادون « يرون فيما يرى النائم . . » وما من احد الا مرت وتمر عليه احيانٌ يتملكه فيها شيءٌ من الذهول ، فيغيب عن العالم المادي الظاهر ، فبينما هو مع اخوانه يتحدثون اذا به قد « تركهم » بغتة بقوى نفسه جميعاً ، و « راح » مع احلامه ، فيشعر جليسه بانه انتقل الى عالم آخر ، عالم الرؤى والاحلام ، فيلتفت نحوه ويقول هازاً ذراعه كمن يوقظ نائماً ، بابتداءٍ له كالمعاتب على انه فارق اخوانه دون استئذان او وداع :

— اين انت يا ؟ . اين صرت ؟ .

فهو حينئذ لا يجيب قط بأنه هنا ، حيث تراه ، بل يبتسم كالمعتذر عن ذنب فرط منه ، وإن يكن في اقصى ضميره آسفاً ، ناقماً على هذا الثقيل الذي قطع عليه « حلمه الجميل » .

وهؤلاء الحالمون الايقاظ على درجات متفاوتة ، اولها درجةُ « رجال العمل » الذين يستغرق الجهاد حياتهم او يملأها ، ماخلا سويعات قصيرة نادرة تضيع في الحالة النفسية التي اتينا على وصفها ، فيكون من ذلك ملهاة لهم وترويح لنفوسهم وآخرها درجةُ « رجال الحلم » الذين تستغرق تلك الحالة حياتهم اليقظى كلها او تملأ جميع شعابها ، حتى يصبحوا عاجزين عن القيام بأيِّ عمل مطرد ، لأنهم — الا فيما ندر ، غائبون عن العالم المادي المحسوس ، غرقى في بحر الرؤى والاحلام والخيالات والاوهام . وقد لا يجدون طمأنينة نفوسهم وسعادتها الاَّ في ذلك العالم ، فاذا اضطروا للعودة الى عالم المادة او الواقع بقوةٍ من قواه القاهرة ، عادوا اليه مكرهين متبرمين يساورهم خوف وحيرة كأنهم فيه غرباء مساكين ! . ثم لا تلبث تلك القوة القاهرة ان تزول حتى يعودوا بعالمهم الذي الفوه وعرفوا « جغرافيته » ووجدوا السعادة والطمأنينة في رياضه الغناء المسحورة .

يقول الشاعر العربي لحبيبته :

ان كان واديكِ ممنوعاً فموعدنا وادي الكرى ، فلعلي فيه القاكِ

وكأيّ من رجل آذته الأقدار بالمنع والحرمان من رغائبه العزيزة ، وعجز عن تحقيق مثله الاعلى لبعد الشقة بينه وبين الواقع الذي كتب له ، لكنه لم يستطع ان يوطن نفسه على الرضى بهذه الخيبة المريرة ، فانكمش وبنى من احلامه المذهبة قصراً ياوذ بفيئه من هجير الحياة اليومية فهو يقول لمثله الأعلى ، او للسعادة محبوبة كل انسان ، ما قاله ذلك الشاعر المتيم لحبيبته ، ضارباً لها موعداً في وادي الكرى والاحلام .

* * *

ومن « رجال الحلم » بل من أولهم واولاهم بالذكر ، الشعراء الذين يهيمون في كل واد ، لا سيما في ذلك الوادي حيث تمرح الطيوف وتسرح الأخيلة . ومن هؤلاء الشعراء السيد شفيق المعلوف الذي نشر منذ ايام قصيدة سماها « الاحلام » وستكون موضوع حديثي الى القراء في الاسبوع الاتي .

عمر فاخوري

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

من قصيدة أمير الشعراء شوقي بك

في تأبين عبد الحميد بك ابو هيف

نقتطف هذه الابيات من قصيدة نظمها اميرالشعراء في رثاء فقيد القانون المرحوم الاستاذعبــد الحميد بك ابي هيف . ومما يستلفت النظرفيالقصيدةان المتوفى كان ذا عاهتين فكان أعرج وكان محدوباً . ومع ذلك فقد وصف شوقي هاتين العاهتين وصفاً مدهشاً وجعلها حسنتين وهذا من نبوغ الشاعر قال :

إجعل رثاءَكَ للرجــال جزاءَ وابعــثهُ للوطن الحزين عزاءَ
إنَّ الديار تُريقُ ماءَ شؤونهــا كالامهات وتندبُ الابنــاءَ
ثُكلُ الرجال من البنين وإنما ثكلُ الممالك فقدُهــا العلماءَ
يجزعنَ للعلَمِ الكبيرِ اذا هوى جزعَ الكتائبِ قد فقدن لِواءَ
علَمُ الشريعةِ ادركتهُ شريعةٌ للموت ينظِمُ حكمها الاحياءُ
عانى قضاءَ الارض علْمَ مُحصَّلٍ واليومَ عــالجَ للسماء قضاءَ
ومضى وفيه من الشباب بقيةٌ للنفع أرجى ما تكون بقاءَ
انَّ الشبــاب يُحبُّ جمّاً حافلاً وتُحبّ أيامُ الشبــابِ مِلاءَ
بالامس كانت لابن هيفٍ غضبةٌ للحق نذكرُها يداً بيضاءَ
مشتِ البلادُ إلى رسالةِ ملتزِ وتخفَّزت أرضــاً لهــا وسماءَ
فلمحتُ أعرجَ في زوايا الحقّ لم أعلم عليــه ذمَّةً عرجــاءَ
إرتدَّتِ العاهــاتُ عن أخلاقهِ لسموِّهنَّ وحلَّتِ الاعضاءَ
عطَفتهُ عطفَ القوس يوم رمايةٍ وثنتهُ كالماضي فزاد مضــاءَ
لمــا رأى التقريرَ ينفثُ سمَّهُ سبقَ الحُواةَ فاخرجَ الرقطــاءَ
هتكَ الحمايةَ والرجالُ وراءَهــا يتلمَّسون لهــا الستورَ رياءَ
يما قبَّحوا بالصبح من اشباحها راحوا اليكَ فحسَّنوه مســاءَ
قيّمَ الدار التي قد أُخرجت للمُــدلجينَ منــارةً زهراءَ
وترى لديها الواردين فلا ترى إلا ظِماءً يــنزلون رواءَ(١)
وتُجالس العلماء في حُجراتهــا وتســامر الحكماء والشعراءَ
تكفيك شيطان الفراغ وتعتني بالجــاهلين تردُّهم عقــلاءَ
دارُ الذخائر كنت أكمل كتبها مجموعــةً وأتمَّهــا اجزاءَ
لمَّا خلَتْ من كنز علمك اصبحت من كلّ أعلاق الكنوز خلاءَ
هزَّ الشبابُ الى رثائك خاطري فوجدت فيَّ وفي الشباب وفاءَ

يا سعدُ قد جرت الامور لغايةٍ الله هيَّأها لنــا ما شــاءَ
سبحانهُ جمع القلوب من الهوى شتَّى وقوَّى حولهُ الضعفــاءَ
الفلكُ بعد العسر يُسّر أمرُهــا واستقبلت ريح الامور رُخاءَ
وتأهبت بك تستعــد لزاخرٍ تطأ العواصف فيــهِ والانواءَ
رجعت براكبها الى رُبَّانهــا تلقي الرجاءَ عليــه والاعباءَ
فاشدد بأرباب النهى سكّانها(٢) واجعل ملاك شراعها الاكفاءَ
من ذا الذي يختار اهل الفضل أو يزن الرجال اذا اختيــارك ساءَ
أخرج لابنــاء الحضارة مجلساً يُبقى على اسمك في العصور ثناءَ

«شوقي»

***

مناجاة الطير

غنِّ يا طيرُ لي ولك سلم القلب أم هلك

. . .

ضعتُ بين الشدائد مــا فؤادي براشد
من دموعي قصائدي وشجوني قلائــدي
نظرتي في الفراقد ضجعتي في الفدافــد

هل يعود الذي سلك غنِّ ياطير لي ولك

. . .

هاك يا طير ادمعي فابك في خلوة معي!
واذكر اليوم اربعي اقلق الذكر اضلعي
اين نومي ومضجعي اين لهوي ومرتعي

اخذ الدهر ما ترك غنِّ يا طير لي ولك!

. . .

نزل اليوم ما نزل غنِّ ياطير ، لا تسل
ان يكن خطبنا جلَل فالفتى يحمل الجلل
ان لي في غد امل أترى ادرك الامــل

خذ فؤادي وماملك غن ياطير لي ولك !

الميزان شفيق جبري

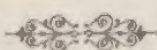
***

الورق السوري

انما الاوراق اضحت شأنها شأن العليل
أو كغصنٍ صائرٍ بعد ازدهــارٍ للذبول
هل سمعتم ان مضنىً بل من داء وبل

كل شخص قدحواها بات منها في عويل
لعنة الله عليهــا كل يوم في نزول

وليم صهيون



(١) الرواء: الماء الكثير . (٢) السكان : موءخر السفينة

حول

الاستفتاء الادبي الكبير

انظر الشروط في الصفحة الاخيرة

انظر الشروط في الصفحة الاخيرة

— ١ —

كتاب من السروجي

حضرة الصديق الفاضل صاحب «الاحرار المصورة»

بعد التحية والاكرام اطلعت في الاحرار المصورة على استفتائكم بشأن الشعراء ، ومن هو اشعرهم في سوريا ولبنان فكان لهذا الاقتراح وقع حسن في الفؤاد اذ انه لا بد ان يشغل ولو قليلًا المشتغلين بالسياسة عن السياسة ، هذه المهنة العقيمة التي لا تلد الا المتاعب ولا تثمر الا الخسران . غير انه بدا لي ان اقتراحكم لا يفي ، على صورته هذه ، بالمرام فهو ناقص نوعاً فان كثيراً من شعراء سوريا ولبنان مجهول عند فئة من الناس معروف عند غيرها وقد يكون الشاعر معروفاً باسمه مجهولاً بشعره فلا يصح الحكم فيه لذي لب يعي وحكم عادل . فاري أيها الصديق ان تتم اقتراحك بان ترسل كتاباً الى من وصفوا بالشاعرية في سوريا ولبنان سواء أكانوا في المهجر ام في الوطن تطلب فيه منهم احسن ثلاث او اربع او خمس قصائد « شعروها » ثم تنشر ما يجتمع لديك بعد مدة لا بأس ان تكون طويلة تباعاً في احرارك المصورة او في مجموعة على حدة تباع او توزع ثم تطلب من القراء التفضيل والتقديم والتأخير فيحكمون على شيء قيد النظر وقيد البصر فلا يشط حكمهم واذا شط كان قريب المدى

ثم انك تحصر الحق في الحكم لقراء « الاحرار المصورة » او لمشتركيها فهذا غبن ارى ان تتداركه باطلاق الحكم لمن يشاء تحت شرط تعينه ولا بأس من وضع جائزة تذكر لمن كتب احسن مقال في هذا المعنى وكان حكمه موافقاً لاكثرية المصوتين

وهناك امور اخرى انت ادرى بها عليك التنبه بها حتى يجيء الاستفتاء تاماً شاملاً . هذا وتفضل ايها الصديق بقول ازكى التحيات

بيروت في ١٢ آذار ١٩٢٦ السروجي

— ٢ —

كتاب من امين

حضرة صاحب جريدة « الاحرار المصورة »

طالعت في جريدتكم استفتاءكم الادبي في من هو اكبر الشعراء في سوريا ولبنان فاستحسنته كما استحسنه الكثيرون . الا ان لي كلمة اقولها فيه . فالطريقة التي اعتمدتموها في الاستفتاء ليست بالطريقة الوافية بالمرام للنواقص العديدة الظاهرة فيها . فانكم حصرتم اولاً حق الجواب في مشتركي « الاحرار المصورة » دون سواهم مع ان لقرائها من غير المشتركين الحق بالجواب ايضاً لان الاستفتاء عام شامل خطير الشأن فاذا حصرتموه بطلت فائدته وامسى في حكم العديم

ثم ان الكثيرين من الذين سيجيبونكم يجهلون معظم شعراء سوريا ولبنان الاحياء الذين سيدور الاستفتاء حولهم ، وفي ذلك من الغضاضة على ابناء الوحي والالهام ما فيه ، ومن الصواب ان تطلبوا من هؤلاء الشعراء ثلاث او اربع قصائد نظموها وتخصوا قصائد كل شاعر بعدد من اعداد صحيفتكم كي يطلع الجميع على منظومات رجال القريض في البلاد

نعم ، ان تلك الطريقة مستنكرة لا تحدث في سوى هذه الربوع حيث كسدت سوق الادب في حين انهم في الغرب يعرفون ويستظهرون ما ينظمهُ كبار شعرائهم ، ولكن ما العمل والهدف الذي ترمون اليه يستدعي العناية والاهتمام

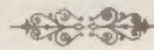
ولا يخفاكم ان في المهجر شعراء مجيدين منا وادباء يهمهم و يهمنا ان يكون لهم رأي في الموضوع فالمدة التي ضربتموها موعداً للاستفتاء لا تكفي لورود اجوبتهم مما لا بأس معه في تمديد الاجل المعين الى ابعد من ١٥ ايار

هذا ما نبديه فاذا احللتموه محله من الاهتمام شكرنا وان يكن ارأيي ليس رأيكم فاهملتوه شكرنا ايضاً لكم باخلاص

امين

— ٣ —

وقد نشرنا على الصفحة الاخيرة الشروط الجديدة للاستفتاء . اما تمديد الميعاد ونشر قصائد الشعراء فسنعود اليه في العدد القادم



« زعران » الادب يهنئون شاعراً بزواجه

الصديق جرجي نخله سعد شاعر ممتاز ، متين القافية ، حسن الديباجة ، قوي العارضة . وقد انصرف عن الشعر الى « البورصة » فظهرت كفاءته في دولة المال ، كما ظهرت في دولة الشعر ، وحق لنا ان نسميه « ذا الدولتين »

وقد تزوج الصديق منذ شهر بكريمة الوجيه الكبير مخايل افندي نعمه طراد ، فكانت عروسه في سماء حياته شمساً مشرقة زادت في « دولتيه » رونقاً وبهاء . واراد صحبه القدماء « زعران الادب » ان يهنئه بحياته الجديدة فهاجموا منزله يوم الخميس مساء وجلسوا حول مائدة كظهر السلحفاة — على رأي ولي الدين يكن — مما حوته من اطايب اللهاظات والشراب . وكانت سيدة المنزل واسطة العقد وحولها الاهل والاصدقاء . ومما كادت الخمرة « تتوسط » الرؤوس حتى « ارتفعت » — بلغة البورصة — سوق الشعر . فانشد صاحب الدار قصيدة من نظمه الجيد رحب فيها بأصدقائه وتتابع « عران » الادب مهنئين ، فارتجل كل من قسطنطين افندي يني وصاحب هذه الجريدة بضعة ابيات اجابا بها صاحب الدار على ابياته ببحرها وقافيتها ، وتلاهما حليم دموس بقصيدة رنانة ، وصاحب « البرق » بقصيدة ناعمة ظريفة ، والياس فياض ببيتين راسخين وخليل الخوري كسيب بأبيات عامرة طيبة ، وسواهم بأحاديث ونكات مستملحة . وبعد حديث وسمر انفض الاخوان — وهم كثر — من حول الصديق داعين له بالتوفيق والسعادة والهناء



حضرة صاحب السمو الشريف حيدر باشا
امير مكة مدة الحرب ونزيل بيروت الآن



خليل بك رفعت مدير شرطة دمشق



الى اليمين :
السيد عبد الحميد
الحداد صاحب جريدة
اللاذقية الذي اعتقلته
السلطة



المدخل الكبير لل...



منظر من مناظر الاستحكامات التي اقامها الجيش قرب معمل الزجاج بدمشق



النعش الذي وضعت فيه جثة الدكتور دراي...



المدخل + الى باب شرقي من معمل الزجاج وقد اقيمت حول الاستحكامات



السلطان ابن السعود في ...



مشهد من مشاهد جنازة الدكتور دراي في دار الجامعة الاميركية



ارام قاتل الدكتور دراي



الصناعي الزراعي في مصر



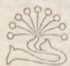
جنود فرنسويين مع الضباط في الخنادق حول دمشق متحفزون لصد هجمات الثوار

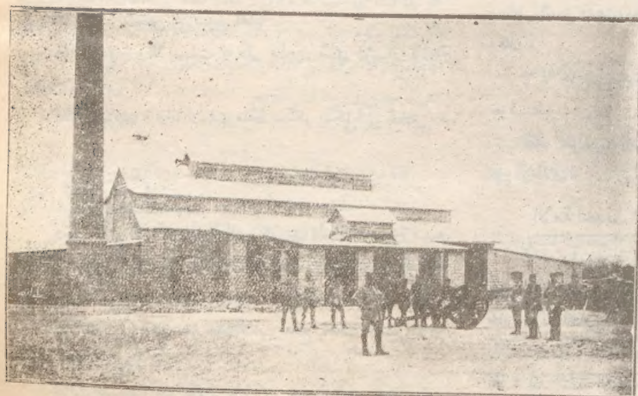


الاكاليل في الكنيسة الانجيلية بالجامعة الاميركية









معمل الزجاج في باب شرقي حيث يرابط الجنود



يط به فرسانه ورجال حاشيته

مطارحات ونوادر وفكاهات

الضريبة على سواقي السيارات

عند ما زادت الحكومة الضريبة على سواقي السيارات احتجوا واشتكوا فكان احتجاجهم كالعادة عبثاً . . . وحدث انه ذات يوم من ايام الصيف اراد ناظر المالية ان يذهب الى الجبل فطلب سيارة فقال السائق :

— نعم ان حضرة الناظر زبون لطيف . ولكنهُ . . . يأخذ منا اكثر مما يدفع لنا . .

. . .

وانا داماد . . .

كان الشيخ الظريف بديع حبيش راكباً في الترامواي — او في الحافلة كما يريدون ان يسموها — وكان يتحدث ويتخلل حديثه نكاته اللطيفة ، وملاحظاته الظريفة . وكان في الترامواي كاهن يسمع الحديث ويحاول ان يعرف المحدث ، لسبب من الاسباب . .

ويظهر انه لم يستطع ان يصبر طويلاً على معرفته المحدث فسأله رأساً : حضرتك من بيت الخازن ؟

فقال الشيخ بديع : لا يا ابونا انا مش من بيت الخازن . ولكن انا داماد . . لان ابي متزوج من بيت الخازن . . .

قال الكاهن وقد سرّي عنه : قل لي هيك من الاول . .

. . .

هدايا العرس . . .

اجتمع ثلاثة اصدقاء مسيحي ومسلم واسرائيلي يتحدثون فتساءلوا عن عرس صديقهم « فلان » وعن الهدايا التي تقدمت له .

فقال المسيحي : انا لم اقدر ان احضر العرس فأرسلتُ طقم فناجين قهوة لاثني عشر شخص على سبيل الهديه

فقال المسلم : وانا ارسلتُ له طقم فناجين شاي ممتاز لاربعة وعشرين شخص

فقال اليهودي : وانا ارسلت ملقط سكر يكفي لمئتى شخص . .

. . .

نصف تذكرة . . .

دخل مفتش التذاكر الى القطار وكان بين المسافرين سيدة مع ولدها ، وهي من لابسات الفساطين القصيرة ، والقصيرة جداً . فاعطته تذكرتين واحدة لمحل كامل عن نفسها ، والثانية لنصف محل عن ابنها

فقال المفتش : وهل مثل هذا الشاب يدفع نصف محل وهو يلبس بنطلوناً طويلاً ؟

فقالت السيدة : اذا كان ثمن التذاكر بحسب قصر البنطلون فاجعل تذكرة المحل الكامل لولدي ، وتذكرة نصف المحل لى انا . . واشارت الى فسطانها . .

أهبل . . .

= قلت لك ان الرجل الذى لا يستطيع ان يحمل سامعه على فهم ما يقول هو رجل اهبل . فهل فهمت ما اقول ؟ . .

= كلا . يا عزيزي . لم افهم شيئاً . .

اعتذار تلميذ

فؤاد تلميذ كسول لا يذهب الى المدرسة الا غصباً عنه . وقد علم يوماً ان فرقتين تتباريان في « الفوتبول » فاراد ان يذهب لحضور المباراة فتناول التلفون وطلب المدرسة.وقال بعد ان اجتهد في تغيير صوتهِ :

ارجوكم ان تعذروا ابنى فؤاد لانه لا يستطيع الحضور اليوم الى المدرسة .

= طيب . ومن الذي يخاطبنا بالتلفون ؟

= ان الذي يخاطبكم . . هو . والدي . .

الموضه في بلاد اليونان

اصدرت الحكومة اليونانية امراً مفاده ان كل سيدة تلبس فسطاناً قصيراً جداً تدفع غرامة . . ولكن بعض السيدات فضلن دفع الغرامة على تقصير الفسطان

والتقت سيدتان من المتأنقات فقالت احداهن للاخرى :

= ان فسطانك جميل جداً فكم كلفك ؟ . .

= كلفني حتى الآن . . غرامة . . الفين فرنك . .

السياسة لا قلب لها . .

شعر احد كبار السياسيين بتعب في جسمهِ لشدة ما عاناه من مصاعب العمل فذهب يستشير الطبيب في الامر ففحصه فحصاً جيداً وقال :

= لا تجزع يا سيدي فقد فحصتُ القلب ، وهو سليم جداً لا خوف عليه . .

فقال السياسي ضاحكاً : طبعاً ان القلب سليم ، لاني لم استخدمه على الاطلاق . .

الامة اخذت « الاستقلال »

صدرت في بيروت جريدة « الاستقلال » لصاحبيها في الاول نجيب ليان وجورجي عوض ، ثم لصاحبيها جرجي عوض وابراهيم سليم نجار وقد احتجبت مدة ريثما استعدت للظهور بظهر قشيب . ولما طال احتجابها قال احد الظرفاء : اين صار « الاستقلال »؟فقال ظريف آخر : لقد اخذته الامة . .

ولكن يظهر ان الامة لم تأخذ « الاستقلال » بدليل عودتهِ الى صدور ، حافلاً بالمواضيع القيمة . والمباحث الشائقة

هبات الحياة الخمس

الشهرة الحب الثروة المسرات — الموت

— للكاتب الاميركي مارك توين —

في صباح الحياة اقبلت الجنية الصالحة تحمل سلتها وقالت :

— هذي هي الهبات فعليك بواحدة منها فقط ولتكن على بصيرة وانتخب في حكمة . . ! فليس نقيًا منها سوى واحدة .

وكانت تلك الهبات خمساً : الشهرة والحب والثروة والمسرات والموت :

فاجاب الشاب متحمساً : ليس ثمة ما يدعو الى المفاضلة بينها واختار المسرات

ثم مضى في طريق الحياة وراح يطلب من المسرات ما يروق الشاب على انه كان يلقى كلا منها بدورها قصيرة الاجل باعثة على القنوط — فارغة وباطلة . . . واذا ما زايلته تهكمت عليه وسخرت منه فقال في نفسه : لقد بددت هذه الايام واضعتها . . . لو انه اتيح لي ان اختار ثانية لاخترت بحكمة

= ٢ =

فبرزت له الجنية وقالت :

لقد بقيت اربعة من الهبات فاختر مرة ثانية ولكن تذكر . . . ان الزمن يكر على عجل وان واحدة منها ثمينة ليس الا

فتروى الرجل في الامر طويلا ثم اختار الحب ولم يلحظ ما ترقرق بعيني الجنية من العبرات

وبعد تعاقب ايام كثيرة جلس الرجل الى جانب نعش في منزل خال وراح يناجي نفسه قائلا : لقد كن يتركنني ويخلينني منفرداً واحدة واحدة وها هي هاجعة هنا . اعزهن وآخرهن . . ولقد تتابعت علي الاحزان وتعاقبت الآلام فكل ساعة من السعادة باعها لي الحب الخادع قد نقدته فيها آلافاً من الساعات مملوءة بالاسى . . اني لاصب عليه اللعنات من اعمق اعماق فؤادي

= ٣ =

فكان جواب الجنية على ذلك ان ظهرت وقالت :

اختر مرة اخرى . . . فلا شك ان الاعوام قد علمتك الحكمة . لقد بقيت ثلاث هبات واحدة منها فحسب ذات قيمة فلا يغربن ذلك عن بالك واختر متبصراً

فامعن الرجل في التفكير وانتقى الشهرة فانطلقت الجنية في طريقها وهي تتنهد

ومرت السنون فرجعت الجنية ووقفت خلف الرجل وقد جلس عند ذبول النهار وحيداً يفكر وادركت الجنية ما يجول بخاطره :

— لقد طبق اسمي الافاق وجرى اطرائي على كل لسان وخيل الي برهة قصيرة ان الامور على ما يرام . . . يا لها من برهة . . ! ثم ظهر الحسد اثم القدح ثم الافتراء ثم الكراهة ثم التهكم وهو مستهل النهاية . واخيراً ظهرت الشفقة وهي مأتم الشهرة . . آه يا امرارة الصيت الذائع ويا لبؤسه ! انه اغرض الرجل وهو في اوجه، وهو غرض الازدراء والرحمة وهي فناؤه

= ٤ =

ورن صوت الجنية يقول : ومع ذلك فاختر ثانية . . لم يبق سوى هبتين فلا يداخلك القنوط . . لقد كانت احدى الهبات في اول الامر ثمينة وما زالت هذه موجودة هنا بعد .

فقال الرجل الثروة . . ! يا لي من أعمى . . ! فالان واخيراً ستبدو الحياة قيمة فاسرف وابدد وانفق ولسوف يتمرغ هؤلاء الهازئون والمزدرون في الاوحال امام عيني وسأغدو حتى بمدمهم . . سوف احظى بكل المسرات والملذات وكل ما يفتن الروح وكل ما يدفيء الجسم مما يعده الانسان عزيز المنال . . سأشتري . . سأشتري . . . سأشتري . . ! ! الاحترام والاجلال والتقدير والعبادة = فكل نعم الحياة يستطيع سوق هذا العالم ان يقدمها الي . . لقد اضعت وقتاً طويلا وأسأت الاختيار من قبل ولكن دعنا من هذا فقد كنت جاهلا اذ ذاك اعتقد حسناً ما يبدو كذلك

ومرت ثلاثة اعوام قصيرة ثم حل يوم جلس فيه الرجل مرتعدا في غرفة حقيرة في السطح وكان هزيل الجسم شاحب اللون غائر العينين يرتدي اسمالاً بالية وكان يقضم كسرة خبز يابسة وهو يتمتم

— سحقاً لكل هبات الدنيا فما هي الا سخريات واكاذيب منمقة . ! ولقد اخطأوا في تسميتها فما هي هبات وانما هي عاريات ليس الا . . . ان المسرات والحب والشهرة والثروة ليست سوى تنكر عارض للحقائق الدائمة : الآلام والاحزان والعار والفاقة . . . لقد صدقت الجنية اذ كان في مخزنها هبة واحدة ثمينة . هبة واحدة ليس الا ، لم تكن بالخسيسة القيمة . . . كم هي حقيرة رخيصة دنيئة تلك الهبات حين اقرنها الان الى تلك الهبة التي لا تقدر تلك الهبة الغالية الحلوة العطوفة التي تغمر بنوم جميل من الاحلام تلك الالام التي تعذب الجسوم وتلك الفضائح والاحزان التي تفترس العقول والقلوب . . . الي بها . . . ! لقد صرت مضنى واريد ان استريح

= ٥ =

فاقبلت الجنية تحمل اربعاً من الهبات لم يكن الموت بينها وقالت

— لقد اعطيته لوالدة طفل صغير كانت جاهلة وركنت الي وسألتني ان أختار لها . انك لم تطلب الي ان انتقي لك . .

آه . . ! يا لي من شقي . . ! وما تبقى لي اذن . . ؟؟

. . لم تستحقه . بقي لك تهتك الشيخوخة المهين

حكاية العدد

اورانغوتان

او اقرب القردة الى الانسان

« الى روح الممثل البائس المرحوم
احمد فهمي ، تحية الحنو والذكرى»

انا لست ممن يجيدون الكتابة وما كنت حتى الان من رجالها فكرتي هذه التي عزمت على تحبيرها هي وحدها دفعتني الى ميدان هذا العالم الواسع ولولاها ما اخذت القلم بهذه الجرأة ! . .

من انا ؟ . اليك الجواب باختصار . عرفت نفسي في منزل حقير بين والد ووالدة ثم اولاد صغار كنت ادعوهم اخوتي . وما فتحتُ عيناي امام نور حقيقتي حتى اعترتني دهشة الخوف الممزوجة بآلام النفور . ولماذا ؟ ذلك لاني لم اكن اشبه جميع الاولاد الصغار الذين عرفتهم وفي جملتهم اخوتي . نعم ! كنت قبيح الصورة جداً ولا اعرف حتى هذا اليوم وانا في سن الثلاثين انني رأيت وجهاً اشد قبحاً من وجهي اللهم إلا في « كاريكاتور » الجرائد الهزلية . عينان صغيرتان ، تحت جبهة ضيقة يتوجها رأس كبير وانف طويل يصل تلك الجبهة بفم واسع الاشداق الى الاذنين . امّا اللون فاسمر شديد الصفرة . ومع كل هذا القبح الذى حكم الله عز وجلّ به عليّ ان احتمله في جميع ادوار حياتي كنت طويل القامة هزيل الجسم . . . لو لم اسمع من غيري ان تلك المرأة التي كانت في منزلنا هي والدتي لما صدقت عنها ذلك . وكيف اصدق وانا لم ارها خاطبتني يوماً بكلمة « يا ولدي ! . . » او انها ضمتني الى صدرها في حين انها كانت دائماً تقبل اخوتي امامي وتقذف عليهم وابل كرمها وتناديهم بارق عبارات الحنو والحب ! . . .

جربت كثيراً ان اتقرب اليها وان اجعلها تحبني فكانت كلما تمثلتُ امامها تطردني بقساوة بربرية قائلة « اغرب عن وجهي ! اذهب ايها النسناس الممقوت ! » . وكثيراً ما قلت لنفسي ، ما هو النسناس يا ربي وكم كنت اشتهي ان اراه مرّة لاتبين وجه الشبه بيني وبينه . . في مثل هذا الجحيم الذي لا يطاق قضيت ايام طفولتي . وكان والدى من ضباط الجيش وكأكثر زملائه كان قاسياً الى حد الخشونة . لا اذكر انه دعاني مرّة الى قربه او تصدّق عليّ بكلمة لطيفة يضمد بها جراح قلبي الذي مزّقته سهام النفور المصوبة اليه دائماً . كبرتُ بين شواك الاشمئزاز وتمرغت في حمأة الذل والهوان الى ان جاءني والدي يوماً بنغمة جديدة زادت شقائي وسدّت في وجهي سبيل راحة الانفراد التي كنت اتمتع بها حتى ذلك اليوم . قال لي والدي بعد ان رماني بنظرة حادة مملوءة من السخر : تعالَ ، اقترب ايها الحيوان الجميل ! (انه يسخر مني فينعتني بالجمال) من اين لك ايها القارئ ان تدخل الى سرادق قلبي المظلمة فتسمع هناك تلك الانّات الموجعة التي كانت ترتفع من سويداء عروقه الحساسة لتعرف تأثير هذه الطعنات القاتلة ! .

تقدمت اليه وانا ارتجف . لا ادري لماذا كنت ارتجف أمن الغيظ ام من الالم ؟ . فاستطرد حديثه وقال : قد عوّلت على ارسالك الى المدرسة فاجتهد ان تكون هناك من اصحاب الاخلاق الكريمة لتستر عيوب خلقتك الذميمة .

ذهبت في الغد والي الى المدرسة فاستقبل المدير والدي بمل الحفاوة وبعد ان تفاوضا ملياً ادخلاني الى احدى الصفوف الابتدائية فذهب والدي وبقيت انا لوحدي بين جيش من التلاميذ . اعوذ بالله من شر ذلك اليوم لم اشعر في جميع ايام حياتي باثقل من تلك الساعات الطويلة التي قضيتها في اليوم لاول من ايام تلمذتي . دخلت الصف فاتجهت صوبي انظار جميع التلاميذ وخُيّل اليّ حينئذٍ انني اتخبط في طوفان متموج من كهرباء العيون تلك العيون اللامعة الخبيثة التي كانت تفحصني بدقة زائدة ، لتجد في هيكلي الذي كله شواذ ، مواضع الانتقاد والهزؤ . وما خرجت مع التلاميذ الى الفرصة حتى تألبوا حولي واخذوا بتلابيبي والكل يرمون الى غاية واحدة . احتقاري وتعذيبي ! رفعت رأسي الصغير حينئذٍ الى السماء كأني استشهده سبحانه وتعالى على قساوة هؤلاء البرابرة الصغار طالباً اليه إمّا ان يعجل بموتي فاخلص من هذه الغصص المتوالية او ان يبدل خلقتي هذه الدميمة باحسن منها فاستطيع ان اعيش بسلام . ولكن سبحانه لم يشأ ان يتكرم عليَّ باحدى المعجزتين وانا بقيت هكذا في المدرسة العوبة الصغير والكبير ومثال القبح المضحك . لم اتخذ لنفسي صديقاً من جميع اولئك التلاميذ لعلمي ان الذي يتنازل منهم لصداقتي انما هو يفعل ذلك ليقوم بدور مروّض الوحوش المفترسة فيلاطفني ويؤانسني لامكنه من نفسي فيعرضني (حينما تسنح له الفرصة) على اصدقائه كما يعرضون الحيوانات الغريبة على المسارح . وهكذا عزمت على الوحدة والانفراد ونجحت بهذه الخطة . . .

. . .

قضيت السنين الطوال في هذه المدرسة والذي ظهر لي من التفات اساتذتي اليّ اثناء الدرس وخروجي من صف الى آخر في كل عام ان دماغي لم يكن قبيحاً كوجهي وهذا التقدم جعلني على شيء من الراحة في منزلي اذ ان والدي انذر جميع اخوتي بالعقوبة فيما اذا رآهم يهزأون بي كما هي عادتهم . هذه هي الفترة الصغيرة التي شعرت فيها بقليل من السعادة . ولكن ابى الدهر الأ معاكستي فحدث ان جاء في احد الايام استاذ العلوم الطبيعية ليلقي على التلاميذ محاضرة عن مذهب النشوء والارتقاء واخذ يشرح العلائق الطبيعية المتشابهة في انواع الحيوان الى ان وصل في حديثه الى فصل القرود واجناسها المختلفة فذكر اسماء كثيرة منها حتى اتى على ذكر « الاورانغوتان » فوصفه بطلاقة علمية واسعة وبينما هو يجيل النظر بين التلاميذ اذ استقر نظره عليَّ فظهرت على وجهه دلائل الحيرة الشديدة وتوقف عن اتمام المحاضرة . في هذه الآونة حدث ما لم يكن في الحسبان اذ ان احد التلاميذ اخذ يفتش عن الجهة التي كان ينظر اليها الاستاذ ولما انحدجني بنظره قليلاً صرخ بصوت عال اليكم ايها الرفاق التمثال الحي لصديقنا (اورانغوتان) هذا هو . ثم اشار اليّ . سمعت الاستاذ يضحك وارتفعت صيحات عديدة وحصلت ضجة مزعجة والكل يصرخ . . . اورانغوتان ! اورانغوتان ! . . .

اما هذه الضربة فقد كانت قاسية جدا . . وبهذا المقدار حتى انني شعرت بعارض جنوني يدفعني الى ارتكاب جريمة القتل . نعم ! كنت

اريد ان اقبض على ذلك التلميذ الوقح فامزقه باسناني واشرب دمه فاكون عندها اورانغوتان بالخُلق والخَلق ...

ولكني لم افعل شيئاً من ذلك بل خرجت من المدرسة متألماً باكياً على ان لا اعود اليها ولا الى منزل والدي .

***

ها أنا ذا اليوم بعيد عن المدينة ، علة شقائي في قرية صغيرة من الارياف . تجولت متنقلاً من شارع الى آخر حتى انهكني التعب وأمضني الجوع . لا مال لديّ ولا متاع ومع اني لم اتعود الاستعطاء لم اجد بداً من طرق بابه . وقفت امام حانوت صغير وطلبت الى صاحبه كسرة من الخبز الله وحده يعلم ما ألمّ بنفسي عند ما رفعت صوتي طالباً « الصدقة ! . » سحابة سوداء حجبت عني نور النهار ثم اخذ العرق البارد يكلل جبهتي الملتهبة بحمى الخجل . أأنت غريب يا بني؟ قال لي الرجل بصوت يتخلله الحنو : قلت نعم ومن بلدة بعيدة جداً . قال وهل تريد ان تخدم هذا الحانوت فيكون لك منه ما يقيك شر العوز فقبلت منهُ ذلك شاكراً ودخلت الحانوت .

مرّت عليّ الايام والاعوام مرّ السحاب وصاحب الحانوت يزداد تعلقاً بي نظراً لما رآه من انكبابي على العمل باخلاص وصبر وانا كنت أَلِفتُ هذه المعيشة البسيطة الهادئة حتى اني نسيتُ آلامي الماضية لولا وخزة خفيفة كنت اتألم منها حينما ارى وجهي في المرآة واعلم ان هذا الوجه (اورانغوتان) سيحرمني عاطفة الحب الى الابد ! . .

***

دعاني هذا الرجل المحسن ان احضر واياه حفلة تمثيلية في مقهى البلدية حيث يحيي احد الاجواق ليلة في سبيل مشروع خيري فرفضت اولا خشية ان التقي هناك بالكثير من السيدات اللواتي يتعوذن بالشيطان عند ما تقع انظارهن عليّ ولكنه الحّ عليّ فقبلت دعوته مضطراً وذهبت تلك الليلة الى المسرح وعرفت سوسان هناك . سوسان ! الفتاة الممثلة الجميلة والمصارعة البارعة .

ان للاقدار واسطة اسعة علينا نحن البشر . رب صدفة صغيرة غيرت مجرى حياتنا فقلبتها رأساً على عقب . وهكذا كان امري

***

منذ رأيت سوسان لاول مرة على المسرح عزمت على الانخراط بسلك الممثلين . ولما ان تمّت الرواية وظهرت سوسان للمرّة الثانية لتقدم الى الجمهور براعتها في الالعاب الرياضية وشاهدت الممثل المضحك (باليا‌شو) الذي يركض وراءها مقلداً حركاتها ويتبعها كيف اتجهت ناثراً بين يديها ما تمليه عليه قريحته البليده من انواع المجون والنكات النادرة قررت نهائياً ان اذهب في ثاني يوم الى مدير المسرح واطلب اليه الانضمام الى جوقته بصفة المضحك (باليا‌شو) . اطمئنت نفسي لهذا الفكر الغريب اولاً لاني سأكون بالقرب منها وهذا كل ما تصبو اليه نفسي ثانياً لاني وجدت مهنة المضحك واسطة لانتقامي من خلقتي الدميمة التي سأخفي قبحها ما استطعت تحت طبقة كثيفة من الطلاء المختلف الالوان فاما ان ازيّنها فاجعلها قريبة من الجمال و إما ان ازيدها قبحاً فوق قبحها . ذهبت في الغد الى مدير الجوقة واطلعته على عزمي الاكيد فتلقاه بالقبول والسرور باد على وجهه اذ انه آنس مني خفة الروح والاستعداد الفطري للقيام بهذه المهنة الشاقة .

***

— اورانغوتان !

— نعم يا سيدتي .

— هل تدري انك اصبحت صاحب اليد البيضاء الوحيدة على شهرتي التي انتشرت بفضل نكاتك الغريبة بسرعة البرق .

— لم افعل يا سيدتي شيئاً يستحق هذا الثناء واما الشهرة التي تتكلمين عنها فما هي الا بعض ما تستحقينه من اعجاب الجمهور بقوتك العجيبة و . . . وجمالك النادر . . قد جرى هذا الحوار الصغير بيني وبين معبودة روحي الانسة سوسان في غرفة الزينة حيث كانت تستعد للقيام بالعابها الرياضية . ربي ! ايمكن ان تكون هذه المخلوقة الجميلة لي وحدي . لي انا اورانغوتان . ماهذا الجنون ؟ . نعم انها لا تنفر مني اذا رأتني . وفي هذه الايام الاخيرة بعد ما تبين لها شدة انجذاب الجمهور الى الانتقادات الفكاهية التي كنت القيها على المسرح اراها تكثر من ملاطفتي ولكن كل هذا لا يدل على امكان ميلها اليّ . . وبأي حق اطلب منها هذا الميل انا الذي رأيت والدتي التي غذتني من ثدييها تنفر مني وتطردني من امامها طرد الكلاب . كانت معبودتي في هذه الليلة قبلة انظار الجميع فقد حيّرت الالباب برقصها البديع ورشاقتها الخارقة وابتساماتها الملائكية حتى اني لما كنت ارقص واياها الرقصة المعروفة باسم (قيود العاشقة) واقفز امامها وخلفها قفزاتي المضحكة خلت انها تبسم لي حقيقة وانها لما كانت تنحني الى الارض ويظهر صدرها الجميل المزدان بالنهود المستديرة البارزة ، كانت تناديني لاقترب منها فكنت ارتجف من البرد رغم النار المحرقة التي تتأجج في صدري وكأن اورانغوتان الحقيقي المختبئ في زوايا قلبي انتبه لهذه الفريسة الجميلة فاخذ يدفعني الى التهور والجنون .

انتهت ساعة الرقص الحلوة وبدأ فصل الالعاب الرياضية الرهيبة وقد سكرت سوسان بخمرة الاستحسان فارادت ان تتحمر في هذه الليلة على الشهرة التي تنشدها .

طلبت اليّ ان اساعدها على تمثيل العاب خطرة كان مدير المسرح منعها عنها فتوسلتُ اليها ان تكف عن هذا العمل فلم تصغ الى توسلاتي والتفت اليّ غاضبة وقالت : اذا كنت لا تريد مساعدتي فانا لا احجم عن القيام بهذه الالعاب لوحدي . فخضعت لارادتها صاغراً . .

تسلّقتْ الحبل بين هتاف المئات من المتفرجين وشرعت تقفز من حبل الى آخر وانا الاحظها وفي كل مرة اشعر كلما القت نفسها في الهواء ان قلبي ينخلع في صدري وبينما كنت شاخصاً اليها ، ادقق جميع حركاتها اذ قُطع الحبل الذي كانت ممسكة به فهوت من ذلك العلو الشاهق وسقطت فوقي وبين اذرعي . اما انا فقد فقدت الصواب من شدة الصدمة الهائلة فأُغمي عليّ .

***

قالوا لي عند ما عادت اليّ ذاكرتي في المستشفى انه مضى عليّ اربعون يوماً في حالة الذهول وتحت خطر الموت اما هي فلم يصبها اذى وقد اكدت لي الممرضة انها كثيراً ما كانت تقضي الساعات الطويلة قرب سريري باكية حزينة ..

سوسان تبكي لاجلي • لاجل اورانغوتان الذي قضى عليه نحس الطالع ان يبقى مبغوضاً من الناس الى الابد • لم يعد لي ما افكر به سوى ترك المستشفى واللحاق بها • ولما جرّبت النهوض لارتدي ملابسي اسرعت الممرضة ووقفت بوجهي لتمنعني عن هذا العارض الجنوني ثم قالت : الى اين تريد ان تذهب وانت بهذه الحال من الضعف والمرض وعليّ ان ابلغك امر الطبيب فهو يقول ان خطر الحمى لم يزل باقياً فاذا انت لم ترأف بنفسك وتعتني بصحتك . . . لم ادع لها مجالاً لتُتم حديثها فصرخت بملء الالم ولكني اريد ان اراها اريد سوسان . .

فاطرقت الممرضة قليلاً وقالت :

خيرٌ لك يا اخي ان تعرف الحقيقة من ان تخرج من هذا المستشفى بمثل هذه التصورات الوهمية • ان سوسان تركت هذه المدينة والجوقة التي كانت تشتغل فيها وقد اغواها ف . . بك الثري الشهير واعداً اياها بالاقتران فذهبت معه منذ يومين •

يَعزُّ عليَّ ان أزفَّ اليك هذه الحادثة المشئومة لولا اني رأيت من اصرارك على الذهاب ما رأيت فنقلت اليك هذا الخبر المؤلم في مثل هذه الساعة •

...

« حاشية من الممرضة ك • ث على مفكرة اورانغوتان »

لم أرَ بداً من كتابة هذه السطور هنا لاطلع القراء على قصة اورانغوتان المكتوبة بخط يده • انه بعد ان اخبرته بقضية هرب سوسان من الجوق وسفرها مع عشيقها ظل ساكناً واجماً ثم نام ملء جفونه وعدت بعد ساعة فالفيته وقد جلس في سريره شاحب اللون يرتجف شديداً ويهذي هذيان المحموم ولما ان رآني اقتربُ منه صاح صيحة خلته لفظ روحه معها واخذ يقول : لا ! لا تقتربي يا سوسان ! يا حواء الغواية ! اذهبي وعشيقك الى حيث قناطير المال وملذات الجمال • لم يبق في قلبي ذلك الحنو الذي كنت اشعر به نحوك • بل ارى جيشاً من القرود وملكهم اورانغوتان يأمرني بقتلك • ابتعدي عني ! اهربي . . . اهربي . . • ثم اخذ يضحك ضحكاً متواصلاً ويشير الى الاسرّة التي امامه قائلاً « ما هذه الاشباح ؟ انهم يضحكون مني • ها هو التلميذ الوقح . . انه لا يزال يناديني اورانغوتان ! . . اورانغوتان ! • وانتِ ايضاً يا سوسان ؟ تضحكين • • تهزأين بآلامي • • وانتِ . . انتِ ايضاً ؟ ! ثم شهق شهقة ذهبت معها روحه الطاهرة البريئة فذهب شهيد الاخلاص في الحب ! . . .

(سليمية) ج • خ •

حرية المعتقدات في اميركا

منذ بضعة اشهر نظرت احدى محاكم اميركا في قضية استاذ اميريكي اتهم بالقائه دروساً على تلاميذه في نظرية النشوء والارتقاء التي تقوم على ان الانسان من سلالة قرد وقد ورد اخيراً على الصحف الفرنسية من مراسليها في نيويورك انهُ ستعرض قريباً على محكمة ولاية اما ساكو زيتس • قضية اثارت اهتمام الجماهير في هذه الولاية ذلك ان صحفياً شيوعياً القى خطبة في مجتمع كبير جاهر فيها بانهُ لا يعترف بوجود الخالق فقرر ولاة الامور في هذه الولاية محاكمته بمقتضى قانون خاص بالعقائد الدينية

اهم اخبار الاسبوع

— نظرت محكمة بداية الجزاء في الدعوى التي اقامها الحاكم العام على المعرض وكانت المحكمة غاصة بالجماهير وقد تأجل النطق بالحكم الى بعد ظهر الاربعاء

— لا يزال الوفد الدمشقي الذي تألف لتحقيق عمل السلام في البلاد السوريه يتابع مفاوضاته للسفر الى جبل الدروز ومقابلة زعماء الثورة

— سقطت وزارة بريان في اوائل هذا الاسبوع ثم عادت فتألفت بمن كانت تجمع من الاشخاص عدا اربعة وزراءهم وزير الحربية والمالية والداخلية والمعارف والسبب في سقوطها يرجع الى امور مالية

— جرح الكولونل فرن قائد حملة الغوطة بينما كان يطارد الثوار في ضواحي دمشق

— تقول الصحف الفرنسية ان الاتفاق التركي الفرنسوي بين ده جوفنيل وتوفيق رشدي بك لاقى ارتياحاً في وزارة فرنسا الخارجية وستبرمهُ الحكومة بعد تعديل طفيف فيه

— سافر الى عصبة الامم وفد تركي لحضور الخلاف الواقع بشأن نهر الماريتزا بين تركيا واليونان

— كانت عصبة الامم قد ارجأت ابرام القرار الذي اصدره مجلسها في ١٧ كانون الاول الماضي عن الحدود العراقية التركية فرأت ان تبرم هذا القرار منذ يومين وانتظرت ٤٨ ساعة لوصول مندوب تركيا اليها كي يحضر الجلسة والا تم الابرام بدونهِ وقد اجابت تركيا انها لا تستطيع المناقشة في القرار طالما هي لم تطلع الى اليوم على المعاهدة العراقية الانكليزية

— وصل الى الثغر الشريف علي حيدر باشا امير مكة المكرمة في اثناء الحرب العامة بعد ثورة الملك حسين على الاتراك

— ينوي المسيو ده جوفنيل السفر قريباً الى بلاد العلويين

— اكتشفوا في مستودع الحوائج في محطة « بودابست » عاصمة بلاد المجر ٦٦٧٤ ورقة مالية مزورة مخبوءة في صندوق

— قالت انباء المصادر العالية ان سلطان باشا الاطرش اصيب بجرح من شظايا قنابل الطيارات وشاع عن عبد الغفار باشا الاطرش انه جرح ايضاً

— سارت الحملة الفرنسية من حمص الى جهات النبك لتطهير تلك الانحاء من العصابات وقد اصلح الخط الحديدي بين حمص وطرابلس

— توالي الصحف التركية كتابة المقالات الطوال عن المسيو ده جوفنيل قائلة ان فوزه في انقره اثار حنق الانكليز

— دخل الجيش الفرنسي في البقاع قرية ينطا حيث فقدت العصابات ٧٠ قتيلاً وجاء في بلاغ رسمي عن دمشق ان معركة وقعت على طريق دوما خسر الثوار فيها ١٣٦ قتيلاً ومئة جريح

— يتوالى وصول النجدات الى بيروت وقد رست في الاسبوع الماضي عدة بواخر تحمل الاعتدة الحربية والجنود

— غادرنا الى فرنسا المسيو ميليا منظم قوانين الانتداب في سوريا ولبنان وقد ودعه على المرفأ فخامة المفوض السامي

الأحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني

المخابرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت

في صحراء سينا من لبنان الى مصر



الشيخ الخازن — وكما حمل القديس يوسف المولود وامه العذراء الى مصر هرباً من هيرودوس، فانا احمل القضية اللبنانية الى مصر

«الاحرار المصورة» تستفتي قراءها

في من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان

﴿ مدة الاستفتاء ﴾ — يظل باب قبول الاجوبة مفتوحاً حتى اليوم الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٢٦

﴿ كيفية ابداء الرأي ﴾ — يكتب القارىء رأيه على جانب واحد من الورقة مع ابداء الاسباب التي تحمله على الاعتقاد بتفوق الشاعر على شرط ان لا يتجاوز الجواب صفحة من صفحات هذه الجريدة. يُكتب على الظرف هذه الكلمات «جواب الاستفتاء الادبي»

﴿ من هم الشعراء ﴾ — الشعراء الذين يطلب رأي القراء فيهم هم «شعراء سوريا ولبنان الاحياء» سواء أكانوا في الوطن أم في المهجر

﴿ من يحق له الجواب ﴾ — الذي يُرسل مع جوابه هذه القطعة من الصفحة المعلنة فيها شروط الاستفتاء، وتحفظ للاجوبة الممتازة مكافآت خصوصية تقدرها اللجنة مع نشرها

﴿ وبعد ان تجتمع الاجوبة في الموعد المعين تتألف لجنة من كبار الادباء لاحصاء الاصوات واعلانها ﴾